

هام جدا : رائعة الدكتور محمد عباس بيني وبينك دم



الأربعاء 4 سبتمبر 2013 12:09 م

نافذة مصر

بينى وبينك دم هكذا صرخت فيمن امتدت صداقتي به نصف قرن
وواصلت الصراخ: بينى وبينك خمسة آلاف شهيد وعشرة آلاف جريح وخمسة عشر ألف معتقل
قال لا تدع الخلاف في الرأي يفسد ودنا
صرخت : خمسة آلاف دم كل واحد منهم أثقل من الكعبة وأسماء البلتاجي وعمار بديع بل خمسة آلاف محمد عباس وأسماء محمد عباس وعمار محمد عباس وتلك الوجوه الطيبة التي كانت عشيرتي وأهلي في رابعة والنهضة كنت أشعر بالغبرة بين أهلي حتى أعود إليهم فيكتمل الوئام
واصل محاولا إقناعي لنعزل اختلافنا في الرأي عن صداقتنا صرخت: ليس خلافا في الرأي قال: فما إذن قلت : خلاف في الجنس
ونظر إليّ بذهول فواصلت
نعم .. خلاف في الجنس نحن ننتمي إلى الجنس البشري وأنتم تنتمون إلى جنس تأنف البغال والحمير والخنازير وكافة الأنعام من الانتماء إليه أنتم فرحتم في الموت شتمتم في الموت أفضلكم من لم يجاهر بذلك أفضلكم من دارى اغتباطه ومن اغتبط كمن قتل يأتي أمام الله يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله كان اغتباطنا بانتصارنا لا بموتكم
- لم تنتصروا بل غدرتم يا أخس الخلق وأسفلهم .. لو انتصرتم علينا بصندوق الانتخاب لهأننا كم وراجعنا أخطاءنا لكنكم يا أحقر خلق الله أيها الكذابون المنافقون يا من تدعون الليبرالية والديمقراطية أنتم أتيتم على فوهة مدفع دبابه في مؤامرة دفعت لها إسرائيل وأمريكا أتيتم محمولين على الصليب فأنتم لستم ضد الأديان كما تزعمون بل أنتم ضد الإسلام فقط أما مع اليهودية والمسيحية فأنتم عبيد وخدم وجمعتم كل أطراف الخيانة مهما كان العذاب الديوي الذي لا أشك أن الله سيعجله لكم فإنه لن يشفي صدور قوم مؤمنين موعدنا أمام الله حيث تجتمع الخصوم أنت خصمي إلى يوم القيامة وبالرغم من كل الخيانات والأكاذيب .. بالرغم من الخسة والغدر بالرغم من الانقلاب حتى على أنفسكم بالرغم من الدم والأشلاء والرصاص والجرافات تدفع أكوام الجثث وتهيل أكوام الخشب عليها لتحرقها بالرغم من البلاك ووتر يتدلى من الطائرة في رمسيس يلهبنا بالرصاص في مشهد يخجل منه حتى اليهود وهذا المشهد عربون للشيطان كي يدخلكم معالكه وليس عندي ريب أنكم يا من ادعيتم الوطنية والقومية ستكفون يد إسرائيل غدا لسحق غزة يدها القذرة التي تخجل من أن يراها العالم ستكفون يدها يا خونة الوطن والأمة قبل الدين ياخونة الإنسان قبل الله ولكن بالغم من ذلك كله لن نطأ رؤوسنا ولن نحني جباهنا نموت أو نتنصر بالرغم من كل شئ نموت أو نتنصر بالرغم من مذبحة الساجدين والمنصة ورابعة والنهضة ورمسيس بالرغم من المساجد المحاصرة المحترقة بالرغم من المقتولين المحروقين المخنوقين بالرغم من أحكام الإعدام بالرغم من ألف مسيلمة آمنتم به وترككم لما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بالرغم من البلطجية ووالله إن البلطجية مع كل حقارتهم وخستهم وإجرامهم أشرف منكم
بالرغم من ذلك كله
فوالله والله والله إننا لمنصورون
فوالله والله والله إننا لمنصورون
فوالله والله والله إننا لمنصورون